ترتيب الثواب على الاعمال وفيه تمييز الاجور فان منها العظيم والكريم والكبير وهى مراتب فى الاجور
لا بذات يعرف اصحابها واعمالها التى توجبها وعلم الاجر المطلق الذى لا يتقيد هل هو مقيد فى نفس
الامر ام لا فان الاجور اربعة كما ان نشاة الانسان على اربع كما ان نشاة جسده على اربع لكل واحد اجر على
صفة مخصوصة فينسب كل اجر الى ما يناسبه وفيه علم ما وراء الستور وفيه علم القبيح الذى تحسنه
المشاهدة وهو سر عجيب وفيه علم العزاء وفيه علم الحث على اشتغال الانسان بنفسه وفيه علم
الظهور من الخفاء وفيه علم الحاملات العلوية والسفلية وفيه علم تفاضل الصفات فى الموصوفين
بشديد واشد وفيه علم الحضرة الجامعة للمنافع الانسانية وهى حضرة النعم للراحل والقاطن و
المتحرك والساكن وفيه علم التسخير والمسخرات وهل كل مسخر له اجل ينتهى اليه تسخيره ام لا او بعضه له اجل
وبعضه لا اجل له وفيه علم عند جهينة الخبر اليقين وقولهم على الخبير سقطت ولم يقولوا على
العليم سقطت ولم يقولوا عند جهينة العلم اليقين وفيه علم ظهور الحق وسريانه فى كل شىء وتقسيمات
الحق فى قوله لكل حق حقيقة فادخل عليه كل وفيه علم انفراد كل مكلف بنفسه والفرق بينه وبين من
لا ينفرد من المكلفين بنفسه اعنى من الثقلين وفيما ينفرد وفيما لا ينفرد وفيه علم القوابل وفيمن يؤثر
الداعى وفيه علم ما يكون لاصحاب القبور فى قبورهم وما هى القبور وفيه علم الاخذ من كل اخذ و
صفة الماخوذ والماخوذ منه وفيه علم الاعراض هل هى نسب عدمية او امور وجودية لها اعيان
وفيه علم ما يحصل لاهل العناية من العزة والحجاب وفيه علم مراتب اتباع الانبياء وفيه علم المزيد
وفيه علم التمنى وفيه علم سريان الحكمة فى ترتيب الموجودات على ما هى عليه وفيه علم السبق الالهى
العالم والله يقول الحق وهو يهدى السبيل **الباب الموفى خمسين وثلثمائة فى معرفة
منزل تجلى الاستفهام ورفع الغطاء عن المعانى وهو من الحضرة المحمدية من اسم الرب**
اذا صعق الروح من وحيه * فكيف بهيكل ظلمانه * لقد ثبت الله اركانه * واجراه فلكا على
مائه * وما هو بحر له ساحل * واين التناهى لاسمائه * ابو الكون لو كنت تدرى به * وتشهد
عين ابنائه * فلا تفرحن باتيانه * ولا تقعدن بسيسائه * فسبحان مذهب اعياننا * بها ذكرنا
بنعمائه * ويا عجبا اذ كفرنا بها * وانى من عين آلائه * هذا منزل الحجب المانعة والآلات الدافعة
فمنها حجب عناية مثل قوله عليه السلام ان لله سبعين الف حجاب او سبعين حجابا الشك منى
من نور

١٦٨

مطلب احراق سبحات وجهه

من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه بصره من خلقه وهنا نكتة واشارة
ان البصر هنا بصر الخلق الذى الحق بصره وهو القابل لهذه الحجب وهذا الموصوف بان الحق
بصره هو عين سبحات الوجه فان الله لا يزال يرى العالم ولم يزل وما احرقت العالم رؤيته و
منها حجب غير عناية مثل قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فاعلم ان الحجب على انواع
حجب كيانية بين الاكوان مثل قوله تعالى فسئلوهن من وراء حجاب ومنها حجب احتجب بها الله
عن خلقه مثل قوله عليه السلام ان الله يتجلى يوم القيمة لعباده ليس بينه وبينهم الارداء الكبرياء على
وجهه وفى رواية بينه وبين خلقه ثلثة حجب او كما قال ومنها وما كان لبشر ان يكلمه الله الا
وحيا او من وراء حجاب كما كلم موسى عليه السلام من حجاب النار والشجرة وشاطئ الواد الايمن
وجانب الطور الايمن وفى البقعة المباركة وكما قال فاجره حتى يسمع كلام الله فكلم الله المستجير
من خلف حجاب محمد صلى الله عليه وسلم اذ كان هو عين الحجاب لان المستجير من المشركين منه سمع
كلام الله فلا نشك ان الله كلمنا على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما كلمنا من وراء
حجاب المصلى اذا قال سمع الله لمن حمده فالسنة العالم كلها اقوال الله وتقسيمها لله فيضيف
الى نفسه منها ما شاء ويترك ما شاء فاما الحجب الكيانية التى بين الاكوان فمنها جنن ووقايات
ومنها غيرة وحمايات كاحتجاب الملوك وحجب الغيرة على من يغار عليه كما قال فى ذوات الخدور
وهن المحجبات ومن ذلك حور مقصورات فى الخيام واما الوقايات والجنن فمنها الحجب التى
تقى الاجسام الحيوانية من البرد القوى والحر القوى فيدفع بذلك الالم عن نفسه ولذلك
الطوارق يدفع بها فى الحرب المقاتل عن نفسه سهام الاعداء ورماحهم وسيوفهم فيتقى هذا وامثاله
بجنة الحايل بينه وبين عدوه يدفع بذلك عن نفسه الاذى من خوذة وبدن وترس وقد تكون حجب
معنوية يدفع بها الاذى الشخص عن ما يكرم عليه مثل شخص يصدر منه فى حق شخص ما يكرهه ذلك الشخص
لكونه لا يلايم طبعه ولا يوافق غرضه فيلحق به الذم لما جرى منه فى حقه فيقوم شخص يجعل نفسه له
وقاية حتى يتلقى هو فى نفسه سهام ذلك الذم فيقرر فى هذه الذام انه السبب الموجب لذلك و
ان ذلك الاذى كان من جهته حتى يتحقق ذلك الذام هذا الامر انه كان من جهة هذا الشخص باى وجه
امكنه التوصيل اليه فيعلق الذم به ويكون حايلا بينه وبين الشخص الذى كان منه الاذى لذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)